تقييم المبادرة المجتمعية "نحو تعلم أفضل" بمحافظة أسوان (دراسة حالة)

حنان مكرم فرج ، دعاء محمد محمد صالح
معهد بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية- قسم بحوث المجتمع الريفي

Received: May. ٦ , 2018 Accepted: Jun. ٥ , 2018

المستخلص

استهدف البحث تقييم المبادرة المجتمعية "نحو تعلم أفضل" بمدرستين إبتدائيتين بمركز نصر النوبة بمحافظة أسوان والتي قامت بتنفيذها جمعية الجزويت والفرير وذلك من خلال تحديد مستوى كفاءة هذه المبادرة من وجهة نظر كل من مديري المدرستين، والمدرسين المشاركين فيها، والمشرفات التربويات، و تحديد مستوى فعاليتها من وجه نظر كل من المدرسين المشاركين، والمشرفات التربويات، وأولياء أمور التلاميذ، وكذلك التلاميذ المستفدين بها ثم التعرف على الإيجابيات والسلبيات لهذه المبادرة من وجه نظر كل من المدرسين المشاركين والمشرفات التربويات، وأولياء أمور التلاميذ، ولتحقيق اهداف البحث، تعددت أدوات جمع البيانات حيث تم استخدام اكثر من أداة وهي المقابلات المتعمقة وإستمارة الإستبيان والحلقات النقاشية والملاحظة، وقد تضمنت عينة البحث فئتين شملت الفئة الاولي إثنين هم مديري المدرستين، و١٣ مدرس بالمدرستين، و٧ مشرفات تربويات، أما الفئة الثانية فقد شملت الفئة الخاصة بأولياء أمور التلاميذ والذين تم إختيارهم بطريقة عمدية بحيث يكون لكل ولي أمر طفلين بالمبادرة لذا فقد بلغ عددهم ٢٥ ولي أمر وبذلك تم الحصول علي ٥٠ % من أعداد التلاميذ المستهدفين بالمبادرة .

وقد انحصرت أهم نتائج البحث في ارتفاع كل من كفاءة وفعالية المبادرة من وجهة نظر كل المشاركين بها(عينة البحث)، وكانت أهم الإيجابيات من وجهة نظر المدرسين المشاركين في هذه المبادرة هي زيادة قدرة هؤلاءالمدرسين علي توصيل المعلومة، وارتفاع مستوي التحصيل الدراسي للتلاميذ واندماج التلاميذ في العملية التعليمية وذلك بنسبة ٩٢,٣ %، أما بالنسبة لأولياء أمور التلاميذ فقد تمثلت في ارتفاع تحصيل التلاميذ دراسيا بنسبة ١٠٠ %. وعن السلبيات من وجهة نظر المدرسين، فقد كانت قلة عدد التلاميذ المستفدين من هذه المبادرة بنسبة ٩٠,٩ %، و من وجهة نظر أولياء الأمور فكانت قلة عدد التلاميذ المستفدين من هذه المبادرة، وعدم مناسبة مواعيد الفصول المسائية بنسبة ١٠٠ % لكل منهما.

الكلمات الاسترشادية: كفاءة وفعالية المبادرة

المقدمة والمشكلة البحثية:

تعتبر عملية التربية والتعليم من أهم العوامل المؤثرة في تكوين الإنسان لأثارهما الواضحة في رقي الأمم والشعوب، الأمر الذي يحتم تلاحم برامج التربية والتعليم مع إحتياجات المجتمع وآماله ومقدراته. حيث تعتبر مرحلة التعليم الأساسي المكون الهام في منظومة التعليم المصري بإعتبارها البوابة الرئيسية لإكتشاف مهارات، وقدرات النشء، والتي تشكلهم فكريا ووجدانيا ومهاريا، وعليها يتوقف مستقبل هذه الأجيال، وإذا كان الناس هم هدف ومحور ووسيلة التنمية البشرية في آن واحد، فإن التعليم بإسهامه في بناء قدرات الأفراد وإمدادهم بالمهارات والقيم والإتجاهات المواتية للتنمية، يعتبر العنصر الأهم والمكون الأساسي لها، علاوة علي ذلك يعد التعليم أحد السمات الهامة التي تعكس نوعية الحياة، بإعتباره مكونا هاما في تحسين هذه النوعية، ومكونا لأحد أهم مدخلات التنمية البشرية وقياس دليلها. كما يعد الوقوف على مدى كفاءة هذه المرحلة من الأهمية لتقييمها ولتقييم مدى فاعليتها في بناء المنظومة التعليمية المتكاملة كما يعتبر هدفا محوريا في العديد من الدراسات الأكاديمية خاصة المنهجية والتقيمية.

ومن ثم فإن الحديث عن التنمية بمفاهيمها المختلفة سواء كانت ريفية، أم متكاملة، أم متواصلة، أم بشرية لا طائل منه طالما لم يوفر المجتمع إمكانيات كافية لتعليم أفراده، ولتحقيق ذلك تسعي منظمات المجتمع المدني منذ إنشائها القيام بوظائف ومهام تعبر عن إحتياجات حقيقية للمجتمع المحلي لتنميته. حيث ساهمت منذ إنشائها فى حل المشكلات الإقتصادية والإجتماعية فى الريف المصرى وكذلك شاركت فى تقديم الخدمات الصحية والتعليمية وخدمات الرعاية الإجتماعية للأسر الفقيرة.

وقد أكد المؤتمر الدولى للسكان والتنمية (١٩٩٤) على أن منظمات المجتمع المدني قد دعمت التنمية عموما والتنمية الريفية خصوصا فى معظم دول العالم، وذلك نظرا للميزة النسبية التى تتميز بها تلك المنظمات على المنظمات الحكومية والمتمثلة فى تصميمها وتنفيذها لبرامج على نحو مبتكر ومرن وسريع الإستجابة لأنها غالبا ما تضرب بجذورها فى فئات سكانية تعانى من نقص فى الخدمات يصعب الوصول إليها عن طريق القنوات الحكومية .

ومن أكبر المشكلات التي تواجه التعليم الأساسي عادة مع الأطفال في التعليم الأساسي تدبير الموارد اللازمة لإستخدام الأساليب المبتكرة وغالبا ما تكون هذه المنظمات في الصدارة فيما يتعلق بهذه الأساليب ويمكن أن تكون بمثابة نماذج للممارسات المثلى كما أنها قد تكون أكثر إنفتاحا على التجارب إستجابة للحاجات الصريحة للمجتمع حيث أن فهم ضرورة وأهمية التعليم الأولي للأطفال لدي المسئولين الحكوميين ضعيف نسبيا حيث أن التعليم الأولي للأطفال ليس جزءا من السياسة العامة (تقرير التنمية البشرية، ٢٠٠٨) .

وبالرغم من إتباع مصر في السنوات الأخيرة عدة إستراتجيات بهدف تحقيق تعميم الإلتحاق بالتعليم الأساسي، بناءا على التوسع الكمي، حيث أعطت هذه الاستراتيجية الأولوية الكاملة لإستيعاب أكبر عدد من الأطفال في سن مرحله التعليم الأساسي، إلا أن الأخذ بهذه الاستراتيجية أدي إلي عده نتائج سلبية علي العملية التعليمية، إذا أن التوسع في كثير من الحالات تم علي حساب جوده التعليم وإمكانياته، بالإضافة للأسلوب التقليدي في التعليم الذي يتبع في المدارس وهو التلقين والتحفيظ لأجل هدف واضح ومحدد وهو إجتياز الإختبارات المدرسية بنجاح، وإختزال وظيفة التربية ودور المدرسة على ذلك، الأمر الذي أدى إلى قمع روح الابتكار والإبداع لدى المتعلمين وحتى المعلمين ووأد اهتماماتهم، وقد اغفلوا أن التعليم الأساسي كما تعكسه أراء الكثيرين من فلاسفة التربية الذين يرون أن التعليم يجب أن يهتم بالطفل ككل شخصيته، وأخلاقياته، ونموه العقلي، ونشاطه الذاتي في العمل، واللعب، والمتعة، والنمو الطبيعي.

من هذا المنطلق لعبت منظمات المجتمع المدني دورها التنموي في قطاع التعليم بالإعتماد علي إستراتيجيات وبرامج حديثة للعمل علي تطوير العملية التعليمية وزيادة جودتها بإستخدام أساليب غير تقليدية .

وعلى ذلك فإن مجال التربية والتعليم في أمس الحاجة إلى مزيد من التعاون والتكامل بين منظمات المجتمع المدني و المؤسسات الحكومية والجهات المعنية بالتعليم من أجل المساهمة في مسيرة التنمية لهذا القطاع الحيوي، ووفقا لذلك قامت جمعية "الجزويت والفرير" من خلال مشروع تنمية مهارات أطراف العملية التعليمية بالمشاركة في مركز نصر النوبه بمحافظة أسوان بتنفيذ مبادرة "نحو تعلم افضل" بمدرستين للمرحلة الإبتدائية بالمركز المذكور وعليه فقد اجرى هذا البحث لإلقاء الضوء على هذه المبادرة والمجهودات المبذوله فيها وتقييمها من حيث كفاءتها وفعاليتها حيث شهدت العلوم الإجتماعية بصفة عامة وعلم الإجتماع الريفي بصفة خاصة منهجا جديدا من مناهج العلم والمعرفة في مجال التنمية الريفية هو التقييم والذي أخذ يبرز على الصعيدين الوطني والعالمي منذ مطلع الخمسينات وكان من المحكات الهامة في إجرائه هو تقييم الكفاءة والفعالية (بركات ،٢٠٠٢) للوقوف على مساهمتها في تنمية قطاع التعليم وبالتالي تحقيق التنمية المنشودة فيه وعليه فقد تبلورت مشكله البحث في الإجابه على التساؤلات الآتية

ما هو مستوى كفاءة هذه المبادرة من وجهه نظر كل من مديري مدرستي المبادرة، والمدرسين المشتركين بها؟

وما هي درجة فعالية المبادرة من خلال كل من: المدرسين المشتركين بالمبادرة، أولياء أمور التلاميذ، وتلاميذ المبادرة؟ وماهي الإيجابيات والسلبيات للمبادرة من وجه نظر كل من المدرسين وأولياء الأمور ؟

أهداف البحث

في إطار مشكله البحث فقد تحددت أهدافها فيما يلي:

1- تحديد مستوى كفاءة المبادرة من وجهة نظر كل من مديري المدرستين، والمدرسين المشاركين فيها والمشرفات التربويات.
2- تحديد مستوى فعالية المبادرة من وجه نظر كل من المدرسين المشاركين، والمشرفات التربويات، وأولياء أمور التلاميذ، والتلاميذ المستفيدين منها.
3- التعرف على الإيجابيات والسلبيات للمبادرة من وجه نظر كل من المدرسين المشاركين فيها، وأولياء أمور التلاميذ .

الإطار النظري :

يرجع الإهتمام ببحوث التقييم البعدي للمشروعات الإجتماعية إلي أهميتها العلمية للمجتمعات المعاصرة سواء كانت متقدمة أو نامية في حل المشاكل الإجتماعية وإحداث تغيير إجتماعي وتحقيق تنمية شامله من خلال وضع برامج وإقامة المشروعات المختلفة على المستويات المحلية والوطنية ويعرف التقييم البعدي للمشروعات بانه تقييم الذي يعني برصد وتحديد الأثار التي ترتبت على قيام المشروع أو البرنامج بعد تنفيذه وتجريبه سواء كانت أثار ايجابية أوسلبيه .

وقد شهدت العلوم الإجتماعية بصفة عامة وعلم الإجتماع الريفي بصفة خاصة فرعا جديدا من فروع العلم والمعرفة في مجال التنمية الريفية هو التقييم والذي أخذ يبرز على الصعيدين الوطني والعالمي منذ مطلع الخمسينات وكان من المحكات الهامة في إجرائه هو تقييم الكفاءة والفعالية (بركات ،٢٠٠٢).

ويعتبر مفهوم الكفاءة والفعالية من أكثر المفاهيم صعوبة وتعقيدا لمن يقوم بتقييم المنظمات والمشروعات والبرامج الإجتماعية وخاصة الخدمية منها، فعلي الرغم من كثرة البحوث والدراسات التقييمية التي تمت في هذا المجال إلا إنه لا يوجد إتفاق أو إجماع في الرأي علي ما يعنيه مفهوم الكفاءة والفعالية بشكل محدد. كما يزيد من الصعوبة والتعقيد عدم الإتفاق علي كيفية قياسها، أو صعوبة اختيار المقاييس الملائمة لها، حيث أن ما يصلح لأحد المنظمات قد لا يتناسب مع المنظمات الأخرى (عبد المجيد، ١٩٩٩). فالفعالية من المفاهيم التي تلتصق التصاقا وثيقا بالكفاءة، وبالنسبة للعلاقة بين الكفاءة

والفعاليـــة فقـــد أوضـــح Becker&Newhauser أن الكفـاءة تعتبـر مـن أهـم محـاور الفعاليـة كمـا أنهـا توجـه المنظمة نحو تحقيق أهدافها (Becker ،١٩٧٥).

وقـد ذكـر Bedeian (p:106،١٩٨٠) انـه رغـم ارتبـاط الكفـاءة بالفعاليـة فإنهمـا قد يكونـا غير متلازمـين بمعني أن المنظمة قد تكون كفوءة وغير فعالة.

وهنـاك العديـد مـن التعريفـات الخاصـة بالكفـاءة والفعاليـة فمنهـا مـايركز علـى المنظـور الإقتصـادي أو المنظور الإجتمـاعي وأخـر علـى المنظـور المنظمـي وفـي هذا البحث سوف نركز على بعض التعريفات من المنظور الإجتماعي والمنظمي .

وقد عرف "سويلم" الكفاءة بأنها قدره الفرد وتمكنه من أداء الأعمال المطلوبة، وتحقيق الأهداف المرجوة بمهارة وإقتدار. ويتبين من التعريف السابق أهميه العنصر البشري لتقدم المجتمع وأهميه البدء بالفرد وتحسين كفاءته، وأن كفاءة الفرد تبقي دائما هي العنصر الحاسم والمفتاح الحقيقي في كفاءة المنظمة والمجتمع (سويلم،٢٠٠٣).

كما أشار "سويلم" أيضا إلى أن الكفاءة يمكن قياسها بمـدى القـدرة الإداريـة علـى الإسـتخدام الأمثـل للمـوارد المتاحة سواء البشرية أو المادية (سويلم،٢٠٠٣).

وأشار بو رقبة أن المنشأة تكون كفوءة إذا ما حققت الأهداف المسطرة سواء في استغلال الوسائل المتاحة أو البلوغ إلى النتائج المقدرة فمفهوم الكفاءة لا يتعلق فقط بالحكم على النتيجه كما هو الحال بالنسبة للفعالية، ولكن بكيفية الحصول على هذه النتيجة مع الأخذ بعين الإعتبـار شروط وأهداف التحقيق (بو رقبه، ٢٠١٢).

وفي هذا الصدد عرف Etzioni الكفاءة بأنها كمية الموارد المستخدمة لإنتاج مخرجات نظام اجتماعي معين (Etzioni،١٩٧٧) ، كما عرف "السلمي" الكفاءة بإنها القدرة علـى تحقيـق الأهداف المحـددة بإسـتخدام المـوارد المتاحة أفضل إستغلال ممكن . (السلمي،١٩٨٦) .

ومن خلال التعريفات السابقة التي يدور حولها مفهوم الكفاءة يمكن القول بأن كفـاءة المنظمـة هـي قدرتها علـي إدارة الموارد المادية والفنية والبشرية المختلفة واللازمة لأنشطتها والتي تتيح للعاملين بها التطبيق الجيد للمعارف والمهـارات التـي يمتلكونهـا لتحقيـق أهـداف المنظمـة التعليمية المرتبطة بخدمه المجتمع وتغيير بيئته المحلية علي نحو أفضل.

كما يعرف "سويلم" الفعالية بانها القدرة على القيام بالعمل المطلوب بالشكل الذي يحقق التـأثير المطلـوب أي أن ما تقوم به من عمل مهما كان كفء هل هو المطلوب فعلا أم عملا غير مطلوب فإذا كـان مـا نؤديـه من أعمـال وأنشطة هو العمل المطلوب وهو النشاط المرغوب فمعني هـذا أن هنـاك فعاليـة فـي القيـام بهـذا العمـل (سـويلم، ٢٠٠٣).

ويشير "جيمس برايس" نقلا عن "بو رقبة" إلى أن الفعالية يقصد بها عامـــة درجـــة تحقيـــق الأهداف . وانطلاقا من هذا المعنى لمفهوم الفعالية يمكننا أن نفرق بينها وبين الكفاءة فنقول أن الفعالية هي استغلال الموارد المتاحة في تحقيق الأهداف المحددة، أي أنها تختص ببلوغ النتائج، بينمـا ترتبط الكفاءة بالوسيلة التي اتبعت في الوصول إلى هذه النتائج (بو رقبه، ٢٠١٢).

بينما يعرف Deen الفعالية علي أنها عبارة عن قدرة المنظمـة علـي تحقيـق أهـدافها ومواءمتهـا مـع البيئـة الخارجية (Deen، ١٩٧٥).

وقد أشار "أحمد" للفعالية علي أنها قدرة المنظمة علـي تحقيـق أهـدافها، وذلـك مـن خـلال الحصـول علـي الموارد اللازمة لها من البيئة المحيطة، والتوظيف الأمثل لهـذه للمـوارد وتحويلهـا إلـي مخرجـات ومنتجـات لازمـة للبيئة مما يؤدي إلـي المسـاهمة فـي البرامج ومشروعات التنمية(أحمد، ٢٠٠٥).

ومما سبق عرضه من مفاهيم للفعالية يمكن القول بـأن الفعاليـة قـد تـنعكس فـي درجـة ومسـتوي رضـا المســتفدين فــي المجتمــع عــن الخــدمات التعليميــة والتربوية، واستجابة أفراد المجتمع للتعاون والمشاركة في دعم هذه الخدمات.

وبصـفة عامـة يمكـن القـول بـأن الكفـاءة والفعاليـة وجهـان لعملـة واحـدة عنـدما يتعلـق الأمـر بالإنجـاز، و يصعب الفصل بينهما واقعيا ذلك لأن كلاهما يقود للآخر (مزهودة،٢٠٠١).

وفي هذا البحث تم التركيز على تقييم أحد المبـادرات التنمويـة مـن خـلال نمـوذج دراسـة الحالـة الواحـدة حيث يكون التقييم في هذا النموذج قائما على دراسة المجموعه التـي عنيت بمشروع معين لمعرفـة مدى تأثرها سلبا أو إيجابا بالمشروع، وتقتصر الدراسة على حقبة مابعد تنفيذ المشروع ولا تشمل ما قبل تنفيذه كما تقتصر على دراسـة المجموعـة المتـأثرة فقـط ولا تشـمل أي مجموعـة أخـرى فالدراسة تهدف الى قياس النتائج المترتبة على المشروع أو البرنـامج في أعقـاب المشـاركة الفعليـة للمبحـوثين فـي البرنـامج المعنـي ويكـون القيـاس أحاديـا وهـو دراسـة المجموعة المتأثرة في فترة ما بعد تنفيذ المشروع أو مـا يشـار اليـه دراسـة بعديـة فقـط لا تتضـمن البعـدي القبلـي ويمكـن القـول أن معظـم التقيـيم ذات الطـابع الاثنـوجرافي Ethnography studies هـي مـن هـذا الـنمط مـن الدراسـات (احمـد وآخـرون،٢٠٠٢)، حيـث يلعـب تقيـيم أنشطة المؤسسات التطوعية دوراً فى غاية الأهمية سواء للمنتفعين بخدماتها أو القائمين على العمل بها بالإضافة

إلى المانحين والمجتمع الذى تعمل فيه، وذلك بهدف كسب المزيد من الفرص لتمويل مشروعاتها وتقديم خدماتها كنتيجة لزيادة الثقة فى أدائها وإتباعها منهج علمي بعيد عن العشوائية.

وهناك مؤسسات تطوعية رائدة فى المجتمع المصري يمتد عمرها لأكثر من نصف قرن عمل خيري بحيث أصبحت تمتلك خبرة ودراية عن المجتمعات المحلية الفقيرة، بل وأصبح تحسين نوعية حياة الفئات الفقيرة أحد أهدافها الأصيلة .ومن أحد هذه الجمعيات جمعية الجزويت والفرير وهي من المنظمات غير الحكومية المصريةوقد تم تأسيسها وتسجيلها في عام ١٩٦٦ بهدف العمل في الأنشطة الإجتماعية والثقافية والتي سيتم تقييم أحد مبادراتها التنموية "نحو تعلم أفضل" في هذا البحث .

الطريقة البحثية :

اشتملت الطريقة البحثية علي كل من
اولا: مدخل البحث ، ثانيا:مجالات البحث الثلاث الجغرافي، والبشري، والزمني، ثالثا: أدوات جمع البيانات ، رابعا: معالجة البيانات وتحليلها ، خامسا: التعريفات الاجرائية والقياس الرقمي.

أولا : مدخل البحث

تحددت إجراءات البحث من خلال قياس النتائج
المترتبة لهذه المبادرة من خلال مفهومي كفاءة وفعالية أهداف مبادرة نحو تعلم أفضل كمدخل من مداخل التقييم والتي قامت بتنفيذها جمعية "الجزويت والفرير" من خلال مشروع تنمية مهارات أطراف العملية التعليمية بالمشاركة كأحد أنشطة الجمعية والتي تم تنفيذها بمحافظة أسوان بمركز نصر النوبه بمدرستين للمرحلة الإبتدائية هما :مدرسة مجمع عنيبة الإبتدائية، ومدرسه السبوع والسنقاري الإبتدائية حيث إستهدفت تلك المبادرة :

تمكين عدد ٢ وحدة تدريب من القيام بدورها في صقل المهارات التدريبية بكل من مدرسة مجمع عنيبة الإبتدائية، مدرسة السبوع والسنقاري (بمركز نصر النوبة)، تطوير أداء عدد ١٣ معلم من الناحية التربوية بالمدرستين، تطوير أداء ٧ مشرفات تربويات (فريق العمل بالمبادرة)، واخيرا رفع قدرات التحصيل الدراسي لعدد ١٠٠ تلميذ من ضعاف المستوى الدراسي.

واعتمد البحث علي مجموعة من البيانات الميدانية التي تم جمعها عن طريق المقابلات (الشخصية – الجماعية) بواسطة عدد من الأدوات المناسبة تم إعدادها لهذا الغرض منها إستمارة إستبيان لعينة ممثلة من أولياء أمور التلاميذ المستهدفين، وإستمارتين لمديري المدرستين، علاوة على إستمارة إستبيان لكل من المدرسين المشتركين بالمبادرة البالغ عددهم ١٣ مدرس وجميع المشرفات التربويات والبالغ عددهم ٧، هذا بالإضافة الي قائمة بعدد من الأسئلة الاسترشادية لأولياء أمور التلاميذ تم استخدامهما كدليل لجمع البيانات ووضع إطار لإدارة المناقشات من خلال المجموعات البؤرية المنفذة، حيث نفذت عدد ٢ حلقه نقاشية تم اختيارهم بطريقة عمدية بحيث يكون لكل ولي أمر طفلان بالمبادرة وقد كان جميع أولياء الأمور من السيدات بواقع ١٣ سيدة بالحلقة الأولي بمدرسة مجمع عنيبة الإبتدائية، و١٢ سيدة بالحلقة الثانية بمدرسة السبوع والسنقاري الإبتدائية المشتركة، وقد تراوح اعمارهن من ٢٠ - ٤٥ سنة، ومن نتائج المناقشات إتضح وجود إتفاق عام في الرأي بين أولياء أمور التلاميذ بالمجموعتين فيما يتعلق بالموضوعات المطروحة للنقاش في الحلقات النقاشية، هذا بالإضافة الي ملاحظة ٣٠ طفل من أطفال المدرستين، علاوة علي ما تم من لقاءات مع مسئولي المشروع لتعرف علي اهداف المبادرة وكيف تم الاعداد لها .

ثانيا: مجالات البحث

وقد تمثلت مجالات البحث في ثلاث مجالات هي:

١- المجال الجغرافي

أجري البحث في محافظة أسوان بمركز نصر النوبة حيث منطقة تنفيذ المبادرة بالمحافظة .

٢- المجال البشرى

انقسم المجال البشري لأربع فئات هما:
الفئة الأولي : مدير كل من مدرسة مجمع عنيبة الإبتدائية ، ومدرسة السبوع والسنقاري الإبتدائية المشتركة.

الفئة الثانية: ١٣ معلم بواقع ٧ معلمين بمدرسة مجمع عنيبة الإبتدائية ، و٦ معلمين بمدرسة السبوع والسنقاري الإبتدائية المشتركة.

الفئة الثالثة: ٧ مشرفات تربويات من فريق عمل الجزويت والفرير.

الفئة الرابعة : عدد ٢٥ سيدة من يمثلن أولياء أمور التلاميذ المشاركين بالمبادرة ١٣ منهن أولياء امور

التلاميذ بمدرسة مجمع عنيبة الابتدائية، و ١٢ منهن أولياء امور التلاميذ بمدرسة السبوع والسنقاري الابتدائية المشتركة.

الفئة الخامسة: مجموعة من أطفال المبادرة والبالغ عددهم ٣٠ تلميذ.

٣-المجال الزمني: جمعت بيانات البحث خلال شهر يوليو ٢٠١٧ أثناء أنشطة النادي الصيفي واستعدادهم لعمل حفل ختامي لعرض نتائج المبادرة.

ثالثا: جمع البيانات:

لتحقيق اهداف البحث والتي تمثلت في تحديد مستوي كفاءة مبادرة نحو تعلم أفضل من وجهة نظر لكل من مديري المدارس وكذلك تحديد مستوي فعالية المبادرة من وجهة نظر المدرسات، والمشرفات، وأولياء الأمور، والتلاميذ، تعددت أدوات جمع البيانات كما يلي:

تم استخدام ٢ من المقابلات المتعمقة مع مديري مدرستي مجمع عنيبة الابتدائية، ومدرسة السبوع والسنقاري الابتدائية وعن طريق دليل للمقابلة أعد لذلك وقد إشتمل علي مدي تحقيق أهداف المبادرة في تمكين وحدتي التدريب بالمدرستين.

تم استخدام استمارة الاستبيان بالمقابلة مع ١٣ معلمة بمدرستي المبادرة و٧ مشرفات وقد اشتملت إستمارة الإستبيان على (الخصائص الشخصية، عدد الدورات التدريبية ومجالاتها، كفاءة الدورات التدريبية بالمبادرة، مدي تطبيق محتوى الدورات التدريبية للمبادرة، وايجابيات وسلبيات المبادرة من وجهة نظر المستفيدين).

تم استخدام الحلقات النقاشية مع أولياء أمور التلاميذ المشتركين بالمبادرة وعددهم ٢٥ ولي أمر جميعهن سيدات وذلك بإستخدام دليل علمي تم وضعه لتوجيه النقاش داخل المجموعات لمعرفة أرائهن في المبادرة من حيث(تأثير المبادرة على درجة تحسن أولادهن في المستوى الدراسي للقراءة والكتابة، وسلوكياتهم، وقبولهم للعمليه التعليميه، وحبهم للمدرسة والتعليم ، وأراءهن في أداء المدرسين بالمبادرة، وأخيرا إيجابيات وسلبيات المبادرة من وجهة نظرهن).

- استخدام إستمارة إستبيان خاصة لكل سيدة من أولياء أمور التلاميذ المشتركين بالمبادرة وقد إشتملت الإستمارة على أسئلة عن مدى تحسن أولادهن في كل من القراءة والكتابة والحساب ومدى قدراتهم على الإعتماد على النفس وثقتهم في أنفسهم، وسلوكياتهم داخل المنزل وخارجه، ورأي كل منهن على إنفراد في مدرسي المبادرة من حيث أداءهم وقدراتهم في حل المشاكل.
- استخدام اسلوب الملاحظة وذلك أثناء وجود الأطفال في احد الفصول المسائية بالمدرستين.

رابعاً: معالجة البيانات وتحليلها:

تم تحليل البيانات، بالاسلوب الوصفي الذي يعتمد علي المراجعة اليومية للمعلومات التي تم الحصول عليها، وتلخيصها وتصنيفها واستنباط حصيلتها للوصول الي مدي كفاءة وفعالية تلك المبادرة ، وايجابيات وسلبيات المبادرة والتي يسعي اليها هذا البحث، حيث انه بعد الانتهاء من الحلقات النقاشية، تم مراجعة استجابات المبحوثين علي الاسئلة الموجهة اليهم بين من قاموا بالتسجيل، وبعد التأكد من تسجيل جميع الاستجابات، تم تجميعها في تقرير واحد مجمع، وذلك لكل بند من البنود الرئيسية بدليل المناقشة.

خامساً: التعريفات الإجرائية والقياس الرقمي :

١- كفاءة المبادرة: وهي قدرة المبادرة علي تحقيق أهدافها .

وقد تم تحديد درجة كفاءة المبادرة من خلال أربع مؤشرات تعكس مدي تحقيق المبادرة لأهدافها وهي:

- مؤشر تطوير وحدات التدريب بكل مدرسة وتم تحديده من وجه نظر مديري المدرستين فيما تحقق من أهداف المبادرة .
- مؤشر القيام بتنفيذ الدورات التدريبية المتخصصة للمدرسين والمشرفات المشاركين بالمبادرة وتم قياسه عن طريق المتوسط المرجح لنسبة حضورهم للدورات التدريبية.
- مؤشر درجة كفاية المدخلات التدريبية إستخدم في ذلك ست مؤشرات هي (مكان الدورة، تجهيزات المكان من حيث الإضاءة والتهوية والأثاث، وميعاد الدورات، وأداء المدربين، ومحتوى المادة التدريبية، والأدوات المستخدمة) وقد أعطيت ثلاث درجات في حالة كافي، ودرجتان في حالة كافي لحد ما، ودرجة واحدة في حالةغير كافي، وبجمع الدرجات تراوح المدي النظري بين (٦ – ١٨ درجة) قسمت إلى ثلاث فئات متساوية وهي كافي بدرجة منخفضة (٦ – ٩ درجة) ، و كافي بدرجة متوسطة (١٠ – ١٣ درجة)، و كافي بدرجة كبيرة (١٤- ١٨ درجة).

2- فعالية المبادرة: هي تحديد درجة نجاح المبادرة من خلال أراء المستفيدين منها

وقد تم قياس فعالية المبادرة عن طريق ثلاث مؤشرات هي كالاتي:

- مؤشر درجة تطبيق المدرسين والمشرفات للمحتوى التدريبي للمبادرة وقد إستخدم في ذلك إحدي عشر عبارة تقيس درجة تطبيق المتدربين فيما يختص بتفاعلهم مع التلاميذ، ومع أولياء الأمور وتفهمهم لمشكلاتهم، وتقييمهم، وفهم مهارتهم وقدراتهم وتوظيفها بالشكل الصحيح، وقدرة المدرسين و المشرفات على إستخدام الأنشطة السمعية، والحركية، واللغوية، لضمان وصول المعلومة، ومدي

إضفاء روح من النشاط داخل الفصل، وزيادة قدرتهم على توصيل المعلومة، وقدرتهم على التحكم في الفصل . وقد أعطي المتدرب ثلاث درجات في حالة التطبيق بدرجة كبيرة، ودرجتان في حالة التطبيق بدرجة متوسطة، ودرجة واحدة في حالة التطبيق بدرجة ضعيفة، وبجمع درجات المتدرب تراوح المدي النظري بين (١١- ٣٣ درجة) قسمت إلى ثلاث فئات متساوية وهي تطبيق منخفض من (١١ – ١٧ درجة) وتطبيق بدرجة متوسطة (١٨- ٢٤ درجة) وتطبيق بدرجة مرتفعة (٢٥- ٣٣ درجة).

- مؤشر رضا أولياء الأمور حيث تم إستخدام ١٥عبارة تعكس مدى تحسن أولادهن في كل من القراءة والكتابة، والحساب، وقدرتهم على الإعتماد على النفس، وثقتهم في أنفسهم، وسلوكياتهم داخل المنزل وخارجه، ورأي كل منهم على إنفراد في مدرسين المبادرة، والمشرفات من حيث أداءهم وقدرتهم على حل المشاكل، وقد أعطيت ثلاث درجات لدرجة الفعالية العالية، ودرجتان في حالة درجة المتوسطة، ودرجة واحدة في حالة الفعالية الضعيفة، وبجمع الدرجات تراوح المدي النظري بين (١٥- ٤٥ درجة) قسمت إلى ثلاث فئات متساوية وهي بدرجة منخفضة (١٥- ٢٤ درجة) و بدرجة متوسطة (٢٥- ٣٤ درجة) و بدرجة كبيرة (٣٥- ٤٥ درجة).
- مؤشر مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ من خلال التعرف على مدي تحسن تلاميذ المبادرة وذلك عن طريق إجراء إختبارات مع مجموعة منهم أثناء الأنشطة الصيفية بالمدرسة بعمل إختبار عملي باستخدام العاب البازل بطريقة المنتسوري والتي تعتمد على قدرة التلميذ في ربط الحروف أو الأرقام بالصور وتكوين الكلمات من الحروف.

نتائج البحث:

تم عرضها كما هو مبين بالشكل رقم (١).

اولا: تحديد درجة كفاءة المبادرة من وجهة نظر كل من مديري مدرستي المبادرة، والمدرسين المشتركين في المبادرة:

والمقصود بكفاءة المبادرة هو قدرتها علي تحقيق أهدافها من حيث تطوير وحدات التدريب بكل من المدرستين، وكذلك القيام بدورات تدريبية متخصصة في مجال التعلم النشط واستراتيجياته، وأيضا كفاءة المدخلات التدريبية، لذا كان من الضروري سؤال المبحوثين عن وجهات نظرهم في الاتي:

1- تطوير وحدات التدريب:

من وجهة نظر مديري المدرستين وللتعرف علي مدي تطوير وحدات التدريب بمدرستي مجمع عنيبة الابتدائية، ومدرسة السبوع والسنقاري الابتدائية، تم عمل مقابلة مع مديري هذه المدارس، فاكدا انه تم دعم كل مدرسة بتجهيز وحدة التدريب بجهاز كمبيوتر وخمس اسطوانات تعليمية مدمجة، وقد تم عمل ملفات فنية وادارية بكل وحدة لتوثيق جميع ما يتم من فعاليات داخل وحدة التدريب.

كما تم تاهيل القائمين والمسئولين عن هذه الوحدات كما تم ايضا تنمية قدراتهم من خلال دورات تدريبية هي:

- أدوار وحدات التدريب وكيفية تنشيطها.
- دورة تدريب المدربين (TOT) لمسئولي التدريب بالمدرستين.

وقد أفاد مديري المدرستين بان مبادرة نحو تعلم أفضل قد حققت اهدافها فيما يخص بتطوير واحدات التدريب.

2- الدورات التدريبية الخاصة بالمدرسين:

وللتعرف علي اذا ما كانت مبادرة تعلم أفضل قد حققت اهدافها فيما يخص بعقد خمس دورات للمدرسين متخصصة ، اشارت النتائج الورادة بجدول (١) ان المبادرة قد قامت بعمل ٥ دورات تدريبية للمدرسات المشاركات في هذه المبادرة.

وبالنظر الي بيانات الجدول السابق يتضح إرتفاع نسبة حضور المدرسات لهذه الدورات، حيث بلغت نسبة حضور دورتي التعلم النشط ، ومهارة وضع الاسئلة ١٠٠% لكل منها، ثم دورة التعامل مع بيئة التلاميذ نسبة حضور ٩٢,٣%، ثم دورة تنمية مهارات الكتابة بنسبة ٩٢%، ثم دورة تصنيع الوسائل التعليمية بنسبة حضور ٧٧%. وقد بلغ المتوسط المرجح لكفاءة نسبة حضور المدرسين للدورات التدريبية ٩٣,٧% وقد عبرت المبحوثات من المدرسات عن رضاهن وأقرن بأنهن يريدن مزيدا من الدورات من اجل استفادتهن شخصيا وكذلك تنمية قدراتهن على التعامل مع التلاميذ.

3- الدورات التدريبية الخاصة بالمشرفات التربويات:

ولمعرفة ما اذا كانت مبادرة نحو تعلم افضل قد حققت اهدافها فيما يخص بعقد خمس دورات تدريبية للمشرفات (فريق عمل المبادرة)، اتضح من نتائج جدول (٢) ان المبادرة قد قامت بتنفيذ ٥ دورات تدريبية متخصصة في مجال استراتيجيات التعلم النشط .

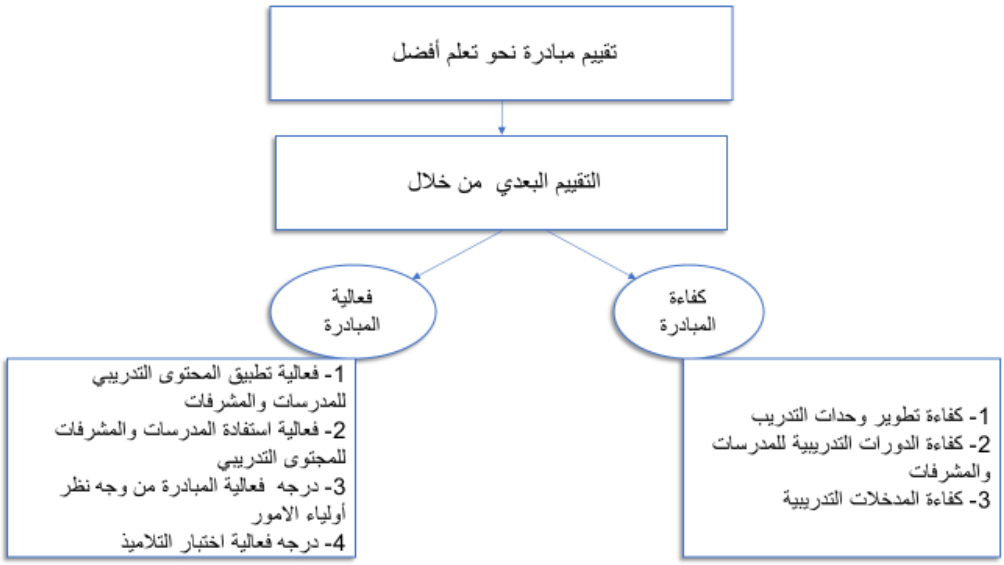

شكل (١): مقترح لتقيم مبادرة نحو تعلم أفضل

جدول (١): مجالات الدورات التي اطلقتها مبادرة نحو تعلم افضل ونسب حضورها من وجهة نظر المدرسات

الدورات	عدد الحضور(ن= ١٣)	نسبة الحضور%
التعلم النشط	١٣	%١٠٠
التعامل مع بيئة التلاميذ	١٢	%٩٢,٣
تصنيع الوسائل التعليمية	١٠	%٧٧
مهارة وضع الاسئلة	١٣	%١٠٠
تنمية مهارات الكتابة	١٢	%٩٢

جدول (٢): مجالات الدورات التي اطلقتها مبادرة نحو تعلم افضل من وجهة نظر المشرفات

مجالات الدورات	عدد الحاضرين	%
تجربة دولة فلندا في التعليم	٧	١٠٠
دورة تصميم الالعاب التعليمية	٧	١٠٠
دورة قيم الحياة	٧	١٠٠
دورة مهارات الاتصال والقيادة	٧	١٠٠
دورة الاصغاء الفعال	٧	١٠٠

ويتضح من بيانات الجدول السابق أن هذه الدورات جميعها كانت نسبة الحضور بها ١٠٠% ، الامر الذي يشير الي التزام وحرص جميع المشرفات (فريق عمل المبادرة) علي الحضور لتحقيق الإستفادة الكاملة من كل دورة، حيث بلغ المتوسط المرجح لكفاءة نسبة حضور المشرفات التربويات للدورات التدريبية ١٠٠ .

4- كفاءة المدخلات التدريبية:

من المعروف ان المدخلات التدريبية لها اثر كبير علي نجاح عملية التدريب، وبالتالي ينعكس علي كفاءة المبادرة، لان تجهيزات مكان التدريب من حيث الاضاءة والتهوية والاثاث وكذلك كفاءة المدربين والمادة التدريبية يعد من المدخلات التدريبية العامة التي تساعد بصورة مباشرة في نجاح العملية التدريبية.

ولمعرفة كفاءة المدخلات التدريبية في مبادرة نحو تعلم أفضل أشارت البيانات الوارادة بجدول (٣) ان هذه المدخلات كانت متوافرة بدرجة كبيرة في المبادرة بنسبة ٨٥% حسبما أفادت بذلك المدرسات والمشرفات المبحوثات، في حين ذكرت ١٥% منهن انها متوافرة بدرجة متوسطة، وقد بلغ المتوسط المرجح لكفاءة المدخلات التدريبية ٩٣,١٢ .

وقد أفادت المدرسات والمشرفات، أن المبادرة قد استخدمت أيضا بعض التجهيزات مثل الداتا شو والفيديو، وعرض الصور، والقصص، والالعاب، ولعب الادوار، والعصف الذهني. مما كان له اثر كبير في انجاح الدورات التدريبية.

ولمعرفة مدي كفاءة مبادرة نحو تعلم أفضل من خلال تمكين وحدات التدريب وحضور المدرسات والمشرفات للدورات التدريبية، وكفاءة المدخلات التدريبية، يتضح ان مبادرة نحو تعلم افضل قد حققت أهدافها بشكل كبير في هذا المجال كما هو مبين في الشكل رقم (٢).

وويوضح الشكل رقم (2) المتوسط المرجح لكل من مؤشرات كفاءة المبادرة وهي (تمكين وحدات التدريب ١٠٠%، حضور المدرسين للدورات التدريبية ٩٣,٠٢٧%، ومتوسط حضور المشرفات ١٠٠%، كفاية المدخلات التدريبية ٩٣,١٢%) وهذا يشير إلى أن مبادرة نحو تعلم أفضل حققت أهدافها بكفاءة عالية جدا .

ثانيا: تحديد درجة فعالية مبادرة نحو تعلم أفضل من وجهة نظر كل من المدرسين المشاركين بالمبادرة، والمشرفات، وأولياء امور التلاميذ، والتلاميذ المستفدين بالمبادرة.

1- درجة تطبيق المدرسات والمشرفات للمحتوي التدريبي للدورات التدريبية:

وللتعرف علي فعالية مبادرة نحو تعلم افضل من وجهة نظر المدرسيين المشاركين في المبادرة والمشرفات من خلال معرفة مدي تطبيقهم للمحتوي التدريبي للدورات التدريبية التي تم الحصول عليها من المبادرة، اشارت البيانات الواردة بالجدول (٤) أن غالبية المدرسات والمشرفات، قد طبقن بدرجة عالية بنسبة تصل الي ٨٥% من هذه الدورات علي المستوي الشخصي والمهني، في حين أن ١٥% منهن قد أكدن أن درجة تطبيقهن من هذه الدورات كانت متوسطة، وقد بلغ المتوسط المرجح لفعالية درجة تطبيق المدرسين والمشرفات للمحتوي التدريبي ٥١,٥٢ .

جدول (٣): مدي كفاءة المدخلات التدريبية من وجهة نظر المدرسات والمشرفات

الفئات	العدد	%
منخفضة (٦- ٩) درجة	-	-
متوسطة (١٠- ١٣) درجة	٣	١٥
كبيرة (١٤- ١٨) درجة	١٧	٨٥

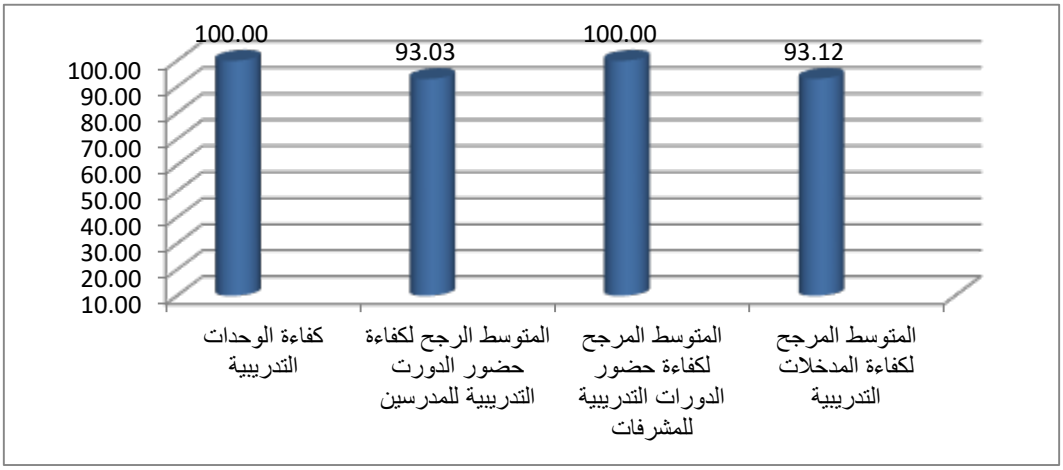

شكل (٢): مؤشرات كفاءة المبادرة

جدول (٤): درجة تطبيق المدرسين والمشرفات للمحتوى التدريبي للدورات التدريبية .

درجة التطبيق للمحتوي التدريبي	العدد ن=٢٠	%
منخفضة (١١ – ١٧) درجة	صفر	-
متوسطة (١٨- ٢٤) درجة	٣	١٥
كبيرة (٢٥- ٣٣) درجة	١٧	٨٥

ويتضح من النتائج السابقة والخاصة بفعالية تطبيق المدرسات والمشرفات، للمحتوي التدريبي للدورات التدريبية والتي حصلن عليها من مبادرة نحو تعلم افضل، انهن قد قمن بتنفيذ محتوي الدورات التدريبية بدرجة فعالية متوسطة بلغ (٥١,٥٢) كما هو مبين في الشكل رقم (٣) الامر الذي يشير الي وجود بعض المعوقات الادارية والسلوكية والبيئة كما أشارت إليها المدرسات والمشرفات بالمبادرة والتي تقلل من فعالية تطبيق المحتوي التدريبي.

2- درجة الاستفادة من الدورات التدريبية اللاتي حصلت عليها المدرسات ومشرفات المبادرة:

أشارت البيانات الورادة بالجدول (٥) أن هذه الدورات التدريبية قد اثرت عليهن بدرجة عالية علي المستوي الشخصي والمهني وذلك من خلال أن التدريب قد طور من آدائهن داخل الفصل، وزيادة قدراتهن علي التواصل مع التلاميذ، وإستطعن إكتشاف مهارات الأطفال المختلفة وذلك بنسبة ١٠٠% لكل منها.

ثم أن هذه الدورات التدريبية قد زادت من قدراتهن علي توصيل المعلومة للتلاميذ بشكل أسهل وأسرع بنسبة ٩٠%، وان التدريب أضاف روح من النشاط داخل الفصل بين التلاميذ بنسبة ٨٠%، و المدرسات والمشرفات إستطعن عمل أنشطة سمعية وحركية ولغوية لضمان وصول المعلومات للتلاميذ بنسبة ٧٥% ، كما أن المدرسات والمشرفات إستطعن السيطرة بسهولة وبطريقة أفضل داخل الفصول بنسبة ٦٥%، وأخيرا زادت قدرات وخبرات المدرسات والمشرفات في التواصل مع أولياء أمور التلاميذ بنسبة ٦٥%، وقد بلغ المتوسط المرجح لفعالية درجة الاستفادة المدرسات والمشرفات للمحتوي التدريبي ٨٦,٥ كما هو مبين بالشكل رقم (٣).

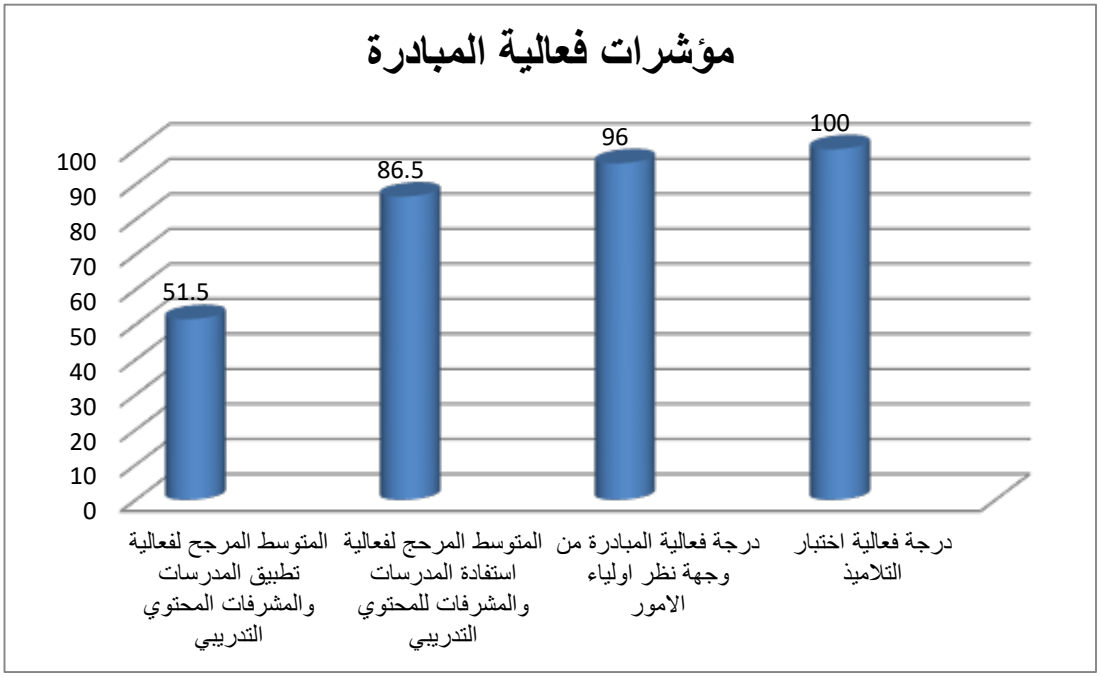

شكل (٣): مؤشرات فعالية المبادرة

جدول (٥): نسب استفادة المدرسات والمشرفات من المحتوي التدريبي .

مدي الاستفادة	العدد ن= ٢٠	%
طور التدريب من أدائي داخل الفصل	٢٠	١٠٠

زادت قدراتي علي التواصل مع التلاميذ	٢٠	١٠٠
اكتشاف مهارات الاطفال المختلفة	٢٠	١٠٠
زادت قدراتي علي توصيل المعلومات للتلاميذ بشكل اسهل واسرع	١٨	٩٠
التدريب أضاف روح من النشاط داخل الفصل	١٦	٨٠
عمل انشطة سمعية وحركية ولغوية لضمان وصول المعلومة.	١٥	٧٥
استطاعت المدرسة ان تسيطر علي التلاميذ بسهولة داخل الفصل	١٣	٦٥
زادت خبرتي في التواصل مع اولياء الامور	١٢	٦٠

وبالنظر الي النتائج السابقة والخاصة باستفادة المدرسات والمشرفات من الدورات التدريبية اللاتي حصلن عليها من مبادرة نحو تعلم أفضل، يتضح ان هذه الدورات التدريبية قد أثرت علي سلوكهن الشخصي والمهني، وطورت من أدائهن داخل الفصول، وباستخدامهن التدريبات العملية قد إستطعن إضافة روح النشاط وبالتالي إستطعن السيطرة علي التلاميذ، وفي النهاية أصبحت العلاقة بين التلاميذ والمدرسات والمشرفات، قوية جدا لصالح العملية التعليمية مما ظهر واضحا ايضا في زيادة خبرات المدرسات والمشرفات في التواصل الجيد مع أولياء امور التلاميذ وهذا ما يؤكده ارتفاع فعالية درجة استفادة المدرسات والمشرفات من الدورات التدريبية بمتوسط مرجح بلغ ٨٦,٥ فعالية كما هو مبين في الشكل رقم (٣).

3- أولياء أمور التلاميذ:

وللتعرف علي فعالية مبادرة نحو تعلم افضل من وجهة نظر أولياء أمور التلاميذ والبالغ عددهن ٢٥ (١٣ منهن بمدرسة مجمع عنيبة الابتدائية، ١٢ منهن بمدرسة السبوع والسنقار الابتدائية المشتركة).

أفادت السيدات (أولياء أمور التلاميذ) ان هذه المبادرة كانت ايجابية ولها تأثير كبير وفعال علي آداء أولادهن وذلك بنسبة ٩٦%، في حين أن ٤% منهن أوضحن ان درجة فعالية المبادرة من وجهة نظرهن متوسطة كما هو مبين بالجدول رقم(٦) .

وللتعرف علي فعالية مبادرة نحو تعلم أفضل بشكل تفصيلي من وجهة نظر السيدات (أولياء امور التلاميذ) من خلال دليل للحقات النقاشية تم سؤالهن عن الاتي:

أ- تأثير المبادرة علي تحسن أولادهن في المستوي الدراسي:

تم سؤال السيدات (أولياء أمور التلاميذ) عن تأثير المبادرة علي درجة تحسن أولادهن في المستوي الدراسي للقراءة والكتابة في ثلاث مواد دراسية(مادة اللغة العربية، والانجليزية، ومادة الحساب) حيث أكدن علي أن مستوي أولادهن قد تحسن بشكل ملحوظ باشتراكهم في هذه المبادرة، فقد أفادت السيدات(اولياء امور التلاميذ بمدرسة مجمع عينيبة الابتدائية) بالنسبة للدرجات التي حصل عليها اولادهن في الامتحانات الشهرية بعد التحاقهم بالمبادرة كانت تتراوح بين ٦-٨ من عشرة، في حين كان مستواهم الدراسي قبل التحاقهم بالمبادرة ضعيف جدا ودرجات أولادهن كانت صفر في الإمتحانات الشهرية.

كما أفادت السيدات المبحوثات من (أولياء أمور التلاميذ بمدرسة السبوع والسنقاري الابتدائية) ان اولادهن بعد التحاقهم بالمبادرة كانوا يحصلون علي درجات تتراوح ما بين ٩-١٠ من عشرة في الامتحانات الشهرية، في حين قبل التحاقهم بالمبادرة كانوا يحصلون علي من ٢-٤ من عشرة مما يؤكد علي فعالية هذه المبادرة من وجهة نظر السيدات (أولياء أمور التلاميذ المشاركين في المبادرة) كما أن اولادهن اصبحوا يتابعوا كل ما هو مكتوب علي التلفاز ويقوموا بقراءته وان احدي السيدات اوضحت ان ابنتها حصلت علي تقدير امتياز في نهاية العام في الصف الثاني في جميع المواد الدراسية، كما اكدت جميع السيدات تفوق اولادهن المشاركين في المبادرة وهم بالصف الاول والثاني الابتدائي عن اخوانهن غير المشاركين في هذه المبادرة وهم في الصف الخامس والسادس الابتدائي في القراءة والكتابة.

ب- تأثير مبادرة نحو تعلم أفضل علي سلوكيات الأطفال:

وقد تم سؤال السيدات المبحوثات من (أولياء أمور التلاميذ) عن تأثير مبادرة نحو تعلم أفضل علي سلوكيات اطفالهن، والتي اشتملت علي(الهدوء- الالفاظ غير اللائقه- النظافة الشخصية والعامة)، حيث اوضحت نتائج تفريغ الحلقات النقاشية ان الامهات قد اكدن علي الهدوء غير المسبوق علي أولادهن وهذا ما أكدته إحدي الأمهات بأن إبنها كان لا يتسم بالهدوء وكثير الحركة وقليل التركيز ولكنه بعد المبادرة قد تغير تماما.

جدول (٦): فعالية مبادرة نحو تعلم افضل من وجهة نظر أولياء أمور التلاميذ

الفئات	العدد ن=٢٥	%
فعالية منخفضة (١٥- ٢٤)	٠	-
فعالية متوسطة (٢٥-٣٤)	١	٤
فعالية كبيرة (٣٥- ٤٥)	٢٤	٩٦

*جمعت وحسبت من خلال استمارة استبيان.

بينما اشارت إحدي السيدات ايضا ان ابنها كان كثير اللعب بالشارع ويتلفظ بالفاظ غير لائقه ولا يريد الذهاب للمدرسة، في حين إنه بعد تعرضه لأنشطة وفعاليات المبادرة تغيرت سلوكياته تماما حيث اصبح يفضل الذهاب لفصول المبادرة عن اللعب في الشارع.

كما اكدت جميع السيدات من المبحوثات (أولياء أمور التلاميذ) بأن أولادهن كانوا قبل المبادرة لا يهتمون بالنظافة الشخصية أو نظافة ملابسهم وعند التحاقهم بالمبادرة اهتموا بتصفيف شعرهم ونظافة ملابسهم، كما تحسنت سلوكياتهم علي مستوي النظافة العامة بانهم تعلموا إلقاء القمامة في سلة المهملات.

كما أكدت إحدي السيدات قيام ابنها بتعليم جميع اخواته ما اكتسبه من سلوكيات في المبادرة، وكان يصر علي نقل ما تعلمه من سلوكيات إيجابية إلى إخواته .

وقد أقرت جميع السيدات بان اولادهن قد زادت ثقتهم بانفسهم بعد المبادرة واصبحوا قادرين علي التعبير عن مشاعرهم بشكل لائق وسليم، كما زادت قدرتهم علي التواصل مع اصدقاءهم ومدرسيهم، وقد قالت إحدي السيدات بان ابنها كان لا يتكلم مع احد قبل المبادرة ، ولكن بعد المبادرة بدأ بالتواصل مع اساتذته واصدقائه بشكل ملفت للنظر وانها احست بالفخر نتيجة تواصل ابنها بهذه الطريقة الجيدة وقالت (قلبي انشرح بابني).

وذكرت الأخرى بأن إبنها كان يعاني من التلعثم في الكلام ، ولكن بعد اشتراكه في المبادرة قد تغير تماما وأصبح يتحدث بطريقة طبيعية.

كما ذكرت إحدي السيدات بأن ابنتها قبل المبادرة كانت منطوية علي نفسها وتخاف من التعامل مع الناس، بعد المبادرة انفتحت علي الاخرين وأصبحت اكثر تواصلا وثقة بنفسها.

كما أفادت إحدي السيدات بان ابنها قبل المبادرة كان عندما يسأل المدرس في الفصل عن شئ كان يخاف ولا يرفع يده رغم إنه يعرف الإجابة، ولكن بعد المبادرة أصبح أول من يرفع يده للاجابة.

ج- آراء أولياء أمور التلاميذ في أداء المدرسات بالمبادرة:

وللتعرف علي آراء أولياء أمور التلاميذ في أداء المدرسات بمبادرة نحو تعلم أفضل، أفادت نتائج الحلقات النقاشية أن المدرسات يستخدمن طرق جديدة ومبتكرة لتوصيل المعلومات للتلاميذ كالألعاب التعليمية(مثل الكور- الصلصال- الفوم- العداد) والأغاني والقصص والرسم والمسرح، كما أفادت غالبية السيدات من أولياء الأمور أن المدرسات يستخدمن الرحلات الترفيهية والثقافية للبعد عن اسلوب التلقين والحفظ، كما أفدن بأن غالبية المدرسات يستخدمن إسلوب تحفيز التلاميذ بالحب والتشجيع، وعدم إستخدام اسلوب التعنيف والضرب.

وبالنظر لهذه النتائج والخاصة بأداء المدرسات يتضح إنهن يستخدمن اسلوب تربوي حديث في توصيل المعلومات للتلاميذ، كما انهن يتعاملن بحب وتشجيع دائم مع التلاميذ، كما انهن يبعدن عن اسلوب التلقين والحفظ، ويبتعدن تماما عن استخدام أسلوب التعنيف والضرب، وذلك علي حد قول السيدات(أولياء أمور التلاميذ).

حيث روت إحداهن ان المبادرة تعمل لمدة ٤ ايام في الاسبوع مما جعل ابنها يبكي لعدم ذهابه للمبادرة باقي ايام الاسبوع، وكان دائم السؤال لها إمتي تيجي الساعة ٤ حتي يذهب للمبادرة.

في حين ذكرت إحدي الأمهات أن إبنها دائما يعود من المبادرة بهدايا عينية تشجيعا له علي أداءه الجيد، كما أوضحت إحدي السيدات عن إن إبنها كان خطه سئ وهذا كان يعرضه للعقاب دائما في مدرسته مما تسبب في وقفه عن الكتابه إلا أنه عندما ذهبت للمبادرة وفي أول حصة كانت تشجعه المدرسة ودائما تقول له خطك جميل مما حفزته علي تحسن خطه بدرجه كبيرة.

كما أن المدرسات علي حد قول أولياء أمور كثيرا ما كانوا يراعي نفسية الأطفال ضعاف المستوي التعليمي وفصليهم عن باقي زملائهم لإعطائهم مزيدا من الإهتمام والوقت لرفع مستوياتهم لتكون قريبة من باقي زملائهم.

وبناءا علي ما سبق ذكره من السيدات المبحوثات (أولياء أمور التلاميذ) نجد أن مبادرة نحو تعلم أفضل قد حققت بنجاح ما مرجو منها، حيث انها قد فاقت جميع التوقعات وذلك للأسباب التالية:

- **أن هذه المبادرة كان لها تاثير كبير جدا علي تحسن التلاميذ في المستوي الدراسي وقد ظهر ذلك واضحا في درجات التلاميذ في نهاية العام، كما انهم استطاعوا القراءة والكتابة بشكل جيد.**
- **أن هذه المبادرة كان لها تاثير عالي علي سلوكيات الأطفال ووضح ذلك جليا في حب الاطفال للذهاب للمبادرة والتعلم منها، وهدوءهم وبعدهم عن الألفاظ غير اللائقه، في النظافة الشخصية والعامة لهؤلاء التلاميذ، وأخيرا أصبح تعامل التلاميذ مع بعضهم البعض والأخرين جيد.**
- **هذه المبادرة قد أفادت المدرسات بشكل جيد من حيث أنهم يستخدمون الآن الطرق الجديدة والمبتكرة لتوصيل المعلومات للاطفال، والتي إتسمت بالبعد عن الحفظ والتلقين كالألعاب التعليمية والرحلات الترفيهية والثقافية، وتحفيز التلاميذ بالهدايا العينية.**
- **هذه المبادرة أوضحت التعامل النفسي الرائع من المدرسات للتلاميذ من حيث تشجيع التلاميذ وحفزهم، وفصل التلاميذ ضعاف المستوي التعليمي لتقويتهم ليصبحوا قربين جدا من اقرانهم في نفس المراحل الدراسية.**
- **المبادرة بعد أن ساهمت بشكل كبير في تحسين المستوي التعليمي والسلوكي للتلاميذ، فقد خففت العبء المالي الواقع على أولياء الأمور نظير الدروس الخصوصية هذا بالإضافة إلى القيم الإيجابية التي**

تعلمها هؤلاء التلاميذ والتي أثرت بشكل كبير علي تعاملهم مع أسرهم ومجتمعاتهم.

4- تطبيق اختبار علي التلاميذ المستهدفين من المبادرة:

ولمعرفة مدي تحسن التلاميذ في القرائية، تم عمل مقابلة مع ٣٠ تلميذ مستهدفين من المبادرة (بواقع ١٥ تلميذ بكل مدرسة من مدرستي مجمع عنيبة الابتدائية، ومدرسة السبوع والسنقاري الابتدائية) أثناء حضورهم فصول القرائية ومن خلال الأنشطة الصيفية بالمدرسة، وللتعرف علي التحسن في مستوي التلاميذ، تم إستخدام إختبار عملي بطريقة المنتسوري(التي تعتمد علي قدرة التلاميذ علي ربط الحروف او الارقام بالصور وتكوين الكلمات من الحروف).

وقد تم تطبيق هذا الاختبار بتقسيم التلاميذ بالفصل الي نصفين، احداهما يأخذ البازل الخاص بالاعداد، والاخر ياخذ الصور. وعلي التلميذ ان يبحث عن الشكل الذي يساوي الرقم.

وقد وضح من نتائج هذا الإختبار إستجابة جميع التلاميذ بطريقة ناجحة لهذا الاختبار وتطبيقه بشكل جيد، كما ظهر تفاعل جميع التلاميذ مع بعضهم البعض بطريقة غير ايجابية. ويعد هذا مؤشر علي نجاح هذه المبادرة بما يشير إلى فعاليتها.

ويتضح من خلال استعراض نتائج البحث الخاصة بالهدف الثاني ارتفاع مؤشرات فعالية المبادرة كما هو مبين بالشكل رقم (٣).

ثالثا: التعرف علي ايجابيات وسلبيات مبادرة نحو تعلم أفضل من وجهة نظر كل من المدرسين وأولياء الامور:

ولتطوير أسلوب العمل بمبادرة نحو تعلم افضل، كان لابد من تقييم وضعها الحالي وذلك للوقوف علي نقاط القوة والضعف لهذه المبادرة، حتي يمكن تدعيم نقاط القوة، ومواجهة نقاط الضعف لتعديلها.

1- إيجابيات مبادرة نحو تعلم أفضل:

وللتعرف علي هذه الإيجابيات، والتي تتمثل في الموارد المتوافرة لدي هذه المبادرة، وكذلك القدرات التي يمكن استغلالها بهذه المبادرة، اظهرت النتائج الورادة بالجدول (٧) أن أهم الإيجابيات من وجهة نظر المدرسين المشاركين في هذه المبادرة هي زيادة قدرة المدرسين علي توصيل المعلومة، وارتفاع مستوي التحصيل الدراسي للتلاميذ واندماج التلاميذ في العملية التعليمية وذلك بنسبة ٩٢,٣% لكل منها علي الترتيب.

إكتساب المدرسين القدرة علي إكتشاف مواهب الأطفال بنسبة ٩٠,٩% تنمية مهارات الإتصال بين أطراف العملية التعليمية بنسبة ٨٤,٦%، إكتساب التلاميذ القدرة علي التعبير عن أنفسهم بنسبة ٦٩,٢%، قدرة التلاميذ علي تعديل السلوكيات الخاطئة، واستخدام المبادرة إستراتيجيات التدريس الفعال، بنسبة ٦١,٦% لكل منهما علي الترتيب، واخيرا تغيير نوعية الحياة لكل من المدرسين وأولياء الأمور.

وبالنظر الي إيجابيات مبادرة نحو تعلم أفضل من وجهة نظر أولياء الأمور، نجد أنها تتمثل في إرتفاع مستوي التحصيل الدراسي للتلاميذ بنسبة ١٠٠%، ثم إكتساب التلاميذ القدرة علي تعديل السلوكيات الخاطئة بنسبة ٨٠%، ثم قدرة التلاميذ عن التعبير عن أنفسهم بنسبة ٦٠%، ثم اندماج التلاميذ في العملية التعليمية بنسبة ٤٨%.

2- سلبيات مبادرة نحو تعلم أفضل:

لاشك أن معرفة سلبيات مبادرة نحو تعلم أفضل، ومعرفة نقاط الضعف والسلبيات التي واجهتها والتي قد تؤثر في هذه المبادرة بشكل سلبي، سيفيد القائمون علي هذه المبادرة في تقييم العملية التعليمية بشكل موضوعي، كما سيفيد أصحاب هذه المبادرة في معالجة هذه السلبيات عند القيامم بمثل هذه المبادرات مستقبلا.

وللتعرف علي هذه السلبيات أفادت البيانات الورادة بجدول (٨) ان هذه السلبيات من وجهة نظر المدرسين، قلة عدد التلاميذ المستفدين من هذه المبادرة بنسبة ٩٠,٩%،

أما أهم السلبيات من وجهة نظر أولياء الامور فكانت قلة عدد التلاميذ المستفدين من هذه المبادرة، وعدم مناسبة مواعيد الفصول المسائية بنسبة ١٠٠% لكل منها، تلي ذلك عدم وجود إضاءة وتهوية كافية داخل الفصول بنسبة ٨٠%.

جدول (٧): إيجابيات مبادرة نحو تعلم افضل من وجهة نظر المدرسون وأولياء الامور.

الايجابيات	المدرسيين		أولياء الأمور	
	عدد ن=	%	عدد ن=	%

	١٣		٢٥	
تنمية مهارات الإتصال	١١	%٨٤,٦	١٠	%٤٠
زيادة القدرة على توصيل المعلومة	١٢	%٩٢,٣	٨	%٣٢
اكتشاف مواهب الأطفال	١٠	%٧٦,٩	٥	%٢٠
قدرة التلاميذ على التعبيرعن أنفسهم	٩	%٦٩,٢	١٥	%٦٠
تعديل السلوكيات الخاطئة	٨	%٦١,٥	٢٠	%٨٠
ارتفاع مستوى التحصيل الدراسي	١٢	%٩٢,٣	٢٥	%١٠٠
اندماج الأطفال في العملية التعليمية	١٢	%٩٢,٣	١٢	%٤٨
استخدام أساليب تدريبية متطورة	٨	%٦١,٥	-	-
تغيير نوعية الحياة للمشاركين بالمبادرة	٦	%٤٦,١	-	-

جدول (٨): سلبيات مبادرة نحو تعلم أفضل من وجهة نظر كل من المدرسون واولياء الامور

السلبيات	المدرسيين		اولياء الامور	
	عدد ن= ١٣	%	عدد ن= ٢٥	%
عدم وجود إضاءة وتهوية كافية داخل الفصول بالمدارس.	-	-	٢٠	%٨٠
قلة عدد المستفيدين من التلاميذ .	١٠	%٩٠,٩	٢٥	%١٠٠
عدم مناسبة مواعيد الفصول المسائية	-	-	٢٥	%١٠٠

ومن النتائج السابقة والخاصة بسلبيات مبادرة نحو تعلم أفضل نجد انها تتمثل في قلة عدد التلاميذ المستفدين من المبادرة حيث بلغت هذه النسبة علي الترتيب ٩٠,٩%، ١٠٠% من اجمالي المدرسين واولياء الامور.

مما يستلزم مراعاة ذلك في المبادرات القادمة حتي تؤتي ثمارها.

التوصيات

من النتائج السابقة يمكن التقدم بعض التوصيات، وذلك على النحو التالي :

1- المنظمات التعليمية لا تقوم بدورها على النحو الأكمل ولذلك لابد من التعاون بين المنظمات الرسمية وغير الرسمية (مؤسسات المجتمع المدني، قطاع رجال الأعمال) لرفع كفاءة العملية التعليمية .

2- الإهتمام بالعمل على تغيير المكون المعرفي والسلوكي للمدرسين ومحاولة اكسابهم مهارات بطرق إبداعية وابتكارية

3- بلورة مفهوم الشراكة دعم وتوسيع مفهوم الشراكة بين القطاع الحكومى والقطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية فى تحمل أعباء العملية التعليمية باعتبارها قضية أمن قومى سواء أكان ذلك فى تدبير الموارد المادية أو البشرية.

4- إعداد خريطة مستقبلية واضحة المعالم يتحدد من خلالها الإدوار المنوطة بالجمعيات الأهلية فى مجال التعليم حتى يتسنى لها المشاركة الجادة فى تطوير التعليم

5- بناء علاقات قوية ومترابطة بين أفراد المجتمع المحلي وبناء قدراته من خلال مبادرات تهدف الى تحسين نوعية الحياة .

اولا: المراجع العربية:

1- أحمد، أشرف يونس محمد(٢٠٠٥)، دراسة لبعض العوامل المؤثرة علي فعالية جمعيات تنمية المجتمع المحلي في الريف المصري، رسالة دكتوراه، قسم المجتمع الريفي والإرشاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة عين شمس.

2- بو رقبة، شوقي، (٢٠٠٤)،التمييز بين الكفاءة والفعالية والأداء، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير جامعة فرحات عباس - سطيف الجزائر.

3- تقرير التنمية البشرية، (٢٠٠٨)، العقد الاجتماعي في مصر دور المجتمع المدني، معهد التخطيط القومي.

4- سويلم، محمد نسيم علي، (٢٠٠٣)، (التوأمان) الكفاءة والفاعلية، مصر للخدمات العلمية، القاهرة .

5- أحمد، عباس ،أشرف الغنام (٢٠٠٢)، تقويم المشروعات الإجتماعية، مذكرات تمهيدي ماجستير، قسم الإجتماع والعلوم الإنسانية، جامعة الإمارات .

6- بركات ، محمد محمود، وأخرون (٢٠٠٢)، تقييم المشروعات الاجتماعية الريفية،جامعة عين شمس كليه الزراعة، التعليم المفتوح .

7- مزهودة، عبد الملك(٢٠٠١)،الأداء بين الكفاءة والفعالية مفهوم وتقييم، مجلة العلوم الإنسانية، كليه الحقوق، جامعة محمد خيضر بسكرة .

8- عبد المجيد، محسن بهجت محمد، محددات أداء بعض المنظمات الريفية في مجتمعات الأراضي الجديدة،(١٩٩٩) رسالة دكتوراه، قسم الاجتماع الريفي والإرشاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة عين شمس.

9- السلمي، علي،(١٩٨٦)، إدارة الأفراد لرفع الكفاءة الإنتاجية، دار المعارف بمصر، القاهرة .

المراجع الأجنبية :

10- Beadeian, Arthur, Organization Theory, Dryden Press, (1980).

11- Becker and, Newhauser, the Efficient organization, New York, (1975).

12- Etzioni, amitai,Comparative Analysis of Complex Organization, frec press, Charles Mulford, (1977).

13- Deen.J, Champion. "Sociology of Organization, MC Graw-Hiu, Book Company, New York, 1975.

AN EVALUATION OF THE SOCIAL INITIATIVE "TWARDS BETTER LEARNING" IN ASWAN GOVERNORATE (case study)

Hanan M. Farag and Doaa M. Salih
Agriculture Extension and Rural Development Research Institute, Agriculture Research Center, Giza, Egypt

ABSTRACT: **The study aimed to evaluating a social *initiative "Towards Better education" implemented by one civil society in two school in Aswan governorate through determining the efficiency level of the mentioned societal initiative from the view of the directors and the teachers participated in and the effectiveness level of it from the view of the teachers and the student's parents and students themselves. In addition to the positives and negative aspects of initiative from the view of the teachers and student's parents to achieve the study objectives many data collection methods were used as interviews, questionnaires, group discussion, and observation.***

The study included two categories, the first one included the two directors of the two schools, 13 teachers, and 7 supervisors. While the second composed of 25 student's parents from those who have two children in the initiative, so the students number amounted to 50% of the students targeted number.

The results of the study were as follows:

The efficiency and effectiveness level of the initiative were high from the view of all the different participants in this initiative. The positive aspects of this initiative were that teachers ,students for achieved more capabilities for knowledge transfer, and the high level of students for achiving lesson and joining the education process with 92.3% respectively – As for the students, parents, the results showed that students with 100% achieve high rank in their studying regarding the negative aspects of the initiative were the limited number of the students who participated in it and unsutable times of the evening class rooms as mentioned by the teachers and the student's parents (90.9%).

Key words: ***efficiency and effectiveness initiative.***

أسماء السادة المحكمين
أ.د/ أحمد جمال الدين وهبـــه مركز البحوث الزراعية - الجيزة
أ.د/ فؤاد عبد اللطيف سلامة كلية الزراعة – جامعة المنوفية